

ماهي الإنفلونزا الأسبانية ؟

Posted on 9 أبريل 2020



Category: **طب**

: بواسطة

الإنفلونزا الأسبانية هي جائحة إنفلونزا قاتلة سببها نوع خبيث ومدمر من أنواع فيروس الإنفلونزا (أ) وهو أحد أجناس فيروس (أورثو ميكو فيريداي)، ظهرت خلال عامي (1918 - 1919) ميلادية، أعقاب الحرب العالمية الأولى، وتعد الحرب أحد أسباب انتشار الجائحة، التي أودت حينها بحياة أكثر من (50) مليون شخصاً، إضافة إلى إصابة مئات الملايين

ولم تكن جائحة الإنفلونزا لأسبانية هي الأولى التي شهدها العالم خلال القرون الثلاثة السابقة، فقد شهد العالم 10 جائحات إنفلونزا عالمية على الأقل، 3 منها في القرن العشرين، غير إن خسائر إنفلونزا عام (1918) ميلادية تعد هي الكارثة الطبية الأشد فتكاً على البشرية.

وجعلت خسائر الإنفلونزا الإسبانية والنتائج المربكة للإنفلونزا الفصلية دراستها تعد ثاني أكثر الدراسات في العالم، بعد فيروس (الإيدز) HIV العوز المناعة البشري.

سبب التسمية

لم يسم المرض بالانفلونزا الإسبانية لأنه نشأ في أسبانيا، بل لأنشغال وسائل الإعلام الإسبانية بالوباء نتيجة لتحررها النسبي مقارنة بالدول المشاركة في الحرب العالمية الأولى. ولم يتم تطبيق المراقبة على الإعلام الإسباني. ولا يزال العلماء غير متأكدين من مصدرها. وقد تم اقتراح كل من فرنسا والصين وبريطانيا باعتبارها مكان ولادة هذا الفيروس

بداية الظهور

في الأشهر الأخيرة من الحرب العالمية الأولى، بدأت الإنفلونزا بالظهور في بداية الأمر في خنادق الجنود في الجهة الغربية من الحرب حينئذ، وكانت الخنادق ضيقة وقذرة وفيها رطوبة، إضافة إلى ذلك لسوء التغذية، وضعف الجهاز المناعي لديهم، ثم انتقلت من خندق إلى آخر، حتى خرجت من النطاق العسكري لتصيب المدنيين، خاصة مع عودة الجنود إلى منازلهم، أثناء توقف القتال، وانتشرت من أسبانيا إلى فرنسا وبريطانيا وهنغاريا والمانيا والنمسا، ثم وصلت إلى الولايات المتحدة والسويد وكندا وجنوب أفريقيا.

ومع أن بعض حالات الإصابة تحسنت بعد ثلاثة أيام من الإصابة، إلا أن الكثير من المصابين عسكريين ومدنيين لم يتمثلوا للشفاء، وما ساهم في انتشار وتفشي جائحة الإنفلونزا الإسبانية، مقتل الكثير من الأطباء خلال الحرب التي أودت بحياة ملايين من البشر.

ولم تفرق الإنفلونزا حينها بين البشر إذ أصابت الكبار في السن والشباب والمرضى والأصحاء، بل يتفق المؤرخون على أنها كانت أشد فتكاً على من هم في سن الشباب وتتراوح أعمارهم بين (20-30) عاماً

معدل الوفيات

حصدت الانفلونزا الإسبانية نحو 5% من سكان العالم، أي نحو (40-50) مليون شخص كتقديرات أولية، وتذكر المصادر وصول الإصابات إلى (100 مليون) وكانت الإصابات بالتحديد في

- في الهند قدر الرقم عدد الوفيات بنحو 17 مليون شخص
- في اليابان أحصيت أكثر من 23 مليون حالة إصابة نتج عنها حوالي 390 ألف حالة وفاة
- أصيب حوالي (28%) من السكان في الولايات المتحدة بالمرض وحصد أرواح ما بين 500 و 675 ألف شخص
- في بريطانيا رصدت أكثر من 250 ألف ضحية
- في فرنسا بلغ العدد 400 ألف
- في كندا حوالي 50 ألف مريض

موجات الإنفلونزا

برغم تشابه جميع موجات وباء الإنفلونزا في أصولها، إذ بدأ كل وباء من هذه الأوبئة بطريقة ما بسبب فيروس إنفلونزا حيواني المنشأ تطور ليصبح قادراً على الانتشار ونقل العدوى من شخص لآخر

وبعد الإنفلونزا الأسباني شهد العالم تفشي وبائيات للإنفلونزا هي الإنفلونزا الآسيوية، عام (1957) ميلادية ، وإنفلونزا هونغ كونغ حصداً أرواح نحو مليوني مصاب، فيما تفشت إنفلونزا الخنازير لأول مرة في المكسيك عام (2009) ميلادية وخلفت بعد انتشارها في انحاء العالم نحو (600) ألف شخص

عوامل الانتشار

تؤكد الدراسات على أن فيروس الإنفلونزا الأسبانية زادت جرعته التي تدخل إلى الجسم، مما زاد من حدة الأعراض وتدهورت حالة المصاب، لأن الفيروس في هذا الحالة يجتاح الجهاز المناعي ويتكاثر وينتشر بقوة في مختلف أجزاء الجسم، وهناك العديد من الأسباب التي ساعدت بانتشار الفيروس كجائحة ووباء عالمي شديد الخطورة أبرزها

- كانت الخنادق التي يتواجد فيها الجنود مرتعاً للبكتيريا والفيروسات المسببة للأمراض
- عامل سوء التغذية التي كان يعيشها الجنود
- البيئات المغلقة والمكتظة التي كان يعيش فيها الناس بعيداً عن ميادين القتال لم تسرع انتقال الفيروس من شخص لآخر
- فحسب، بل فاقمت أيضاً حدة الأعراض

أعراض الإنفلونزا الأسبانية

للإنفلونزا الأسبانية العديد من الأعراض تتمثل في: الصداع الرهيب والآلم في الرأس. وإعياء في الجسد، ثم سعال جاف وفقدان الشهية، وآلام في المعدة، ثم يدخل المصاب في الأيام التالية للإصابة في حالات التهاب رئوي حاد وفشل في الجهاز التنفسي ويفرز الجسم العرق بغزارة، وهذين الأمرين المسببين للوفاة

طرق الوقاية

إنتشرت حينها العديد من النصائح لمواجهة فيروس الإنفلونزا الأسبانية وهي

- عدم المصافحة
- إرتداء الأقنعة
- ملازمة المنازل

المراجع:

1. [لغز الإنفلونزا.. منظمة الصحة العالمية](#). روجع بتاريخ 8 إبريل 2020م.
2. [لماذا تسببت الإنفلونزا الأسبانية ب وفاة ملايين البشر](#). روجع بتاريخ 8 إبريل 2020م.
3. [الإنفلونزا الأسبانية.. الوباء الأكثر فتكا في تاريخ البشرية](#). روجع بتاريخ 8 إبريل 2020م